

الفصل السابع



خدمة المراجع

خدمة المراجع من الخدمات الأساسية في جميع أنواع المكتبات ومراكز المعلومات ، ولكنها تكتسب أهمية خاصة في المكتبة المدرسية من حيث ضرورتها للعمل المرجعي في البحث والاستشارة من ناحية ، وضرورتها لتدريب التلاميذ والطلاب على استخدام مختلف أنواع المراجع واستخراج المعلومات منها من ناحية أخرى . ولا ينفصل العمل المرجعي عن بقية الأعمال المكتبية الأخرى ، ويستقل بمفرده بعيدا عنها ، وإنما يتكامل معها في وحدة شاملة متجانسة لتقديم خدمة مكتبية موحدة تستغل جميع الامكانيات المتوفرة ، وفي مقدمتها مقتنيات المكتبة ، وما تحويه من مصادر معلومات متعددة الأشكال ، متنوعة الموضوعات لخدمة الأهداف التعليمية والتربوية للمكتبة المدرسية .

ومن العسير تناول خدمة المراجع بكل جوانبها وما يتصل بها من أبعاد في هذا الفصل المحدود الصفحات ، حيث أن ذلك يستلزم حيزا أكبر ، حتى يمكن الإحاطة بجوانبها المختلفة ، وما يتصل بها من إجراءات عملية ، فضلا عن الإطار النظري الذي يجب أن تقدم به أى معالجة للعمل المرجعي . وعلى ذلك فإن هذا الفصل سوف يركز على الجوانب الأساسية للخدمة المرجعية التي يمكن تطبيقها وممارستها في البيئة المدرسية .

أولا : العمل المرجعي . Reference Work

يعرف قاموس جمعية المكتبات الأمريكية ALA Glossary of Library Terms

العمل المرجعي بأنه « ذلك النوع من عمل المكتبة الذي يهتم اهتماما مباشرا بمساعدة

القارئ في الحصول على المعلومات ، وفي استخدام مقتنيات المكتبة ، سواء للدراسة أم البحث .»

وترجع أهمية العمل المرجعي بالمكتبة المدرسية ، وتأثيره على جوانب الخدمة المكتبية ككل ، إلى أنه يعتمد - فضلا عن وجود مجموعة واسعة ومتنوعة من كتب المراجع - على ثقافة واطلاع وخبرة وشخصية أمين المكتبة ، ومدى قدرته على الرد على استفسارات وأسئلة المراجع التي توجه إليه . ويمكن القول بأن العمل المرجعي هو المحك الذي يعطى مؤشرات لها دلالاتها عن جودة الخدمة المكتبية أو قصورها ، حيث يتقابل أمين المكتبة وجها لوجه مع المستفيدين .. يرد على استفساراتهم وأسئلتهم ، ويرشدهم إلى المعلومات التي يرغبون في الحصول عليها ، فإذا تم الوفاء باحتياجاتهم في سرعة ودقة ، وارشادهم إلى المعلومات المطلوبة ، كان هذا دافعا لهم على التردد على المكتبة ، واللجوء إليها واستخدام مصادرها لأي غرض من أغراض القراءة أو البحث أو الدراسة . أما إذا لم يستطع الأمين الرد على هذه الاستفسارات ، أو كان الرد قاصرا وغير واف باحتياجات المستفيدين ، فإن الإقبال على المكتبة والاستفادة من خدماتها سوف يتأثر بالضرورة تأثيرا سلبيا ، وتفقد المكتبة مكانتها داخل المجتمع المدرسي .

ويمكن تلخيص أهداف الخدمة المرجعية بالمكتبة المدرسية فيما يلي :

- ١- الإجابة على استفسارات وأسئلة المستفيدين عن حقائق ومعلومات معينة .
- ٢- الإرشاد إلى المصادر التي تحتوي على المعلومات التي تتصل بمشكلة من مشكلات البحث أو الدراسة .
- ٣- تدريب التلاميذ والطلاب على كيفية استخدام مصادر المكتبة بعامة ، وعلى استخدام كتب المراجع بخاصة ، للحصول على المعلومات وتقييمها واستخدامها بكفاءة في عمليات البحث .

ولتحقيق هذه الأهداف ، فإن العمل المرجعي بالمكتبة المدرسية يعني أكثر من مجرد بناء وتنمية مجموعة أساسية من كتب المراجع ، إذ أن وضعها في المكتبة المدرسية يتطلب الاستخدام المكثف لها ، كما يتطلب تعاون المعلمين مع أمين المكتبة في زيادة فرص الاقتراب منها واستشارتها ، وذلك عن طريق حث وتشجيع التلاميذ والطلاب على استخدامها لكافة الأغراض وتدريبهم بها ، وتدريبهم على استخدامها .

- و يتطلب تقديم خدمة مرجعية مناسبة بالمكتبة المدرسية مراعاة الجوانب التالية :
- ١- التعرف على الاحتياجات الحالية للمستفيدين من طلاب ومعلمين ، ورصد التغيرات التي يمكن أن تطرأ عليها ، والتنبؤ- قدر الإمكان- باحتياجاتهم المستقبلية من المعلومات .
 - ٢- العمل على اقتناء مجموعة مناسبة وكافية ومتوازنة من كتب المراجع ، وتنميتها عن طريق الاستبعاد والاحلال للإبقاء على حداثة المعلومات ودقتها وشمولها .
 - ٣- الربط بين استخدام مجموعة كتب المراجع ، وبين الاستخدام الشامل لمجموعات المكتبة من المواد في مختلف الأقسام الموضوعية .
 - ٤- مسح مصادر المعلومات المتوفرة بالمجتمع ، سواء أكانت رسمية أم خاصة ، والتعرف على إمكانات الاستفادة منها في تلبية احتياجات المستفيدين ، والرد على أسئلتهم واستفساراتهم .

ثانيا : كتب المراجع : Reference Books

يعرف مجمع اللغة العربية بالقاهرة كتب المراجع بأنها « أوعية المعلومات التي بطبيعة محتوياتها وتنظيمها لم توضع لتقرأ من أولها إلى آخرها ، وإنما يرجع إليها عند الحاجة لاستيفاء معلومات معينة ، كالقواميس ، ودوائر المعارف ، والأدلة ، والببليوجرافيات ، وغيرها . ولايسمح عادة بإعارة هذا النوع من الأوعية ، كما أنها توضع في القاعات المفتوحة للقراء والباحثين» (١) .

ومن هذا التعريف يتبين لنا أن كتب المراجع لا تقرأ قراءة تتابعية متصلة ، وإنما يرجع إليها فقط للحصول على معلومة أو معلومات معينة . وعلى ذلك فإن مادتها قد أعدت ورتبت بحيث يتم الرجوع السريع إليها دون قراءتها قراءة كاملة ، كما أنها تستطيع تزويد القارئ بالمعلومات التي يحتاج إليها ، وفي الإجابة على أسئلته بسرعة ودقة . أما بقية مجموعات المواد فإنها تستطيع أن تقدم إلى المستفيد معلومات أكثر تفصيلا إذا أراد الحصول على معلومات إضافية في الموضوع الذي يحوز اهتمامه .

وعادة ماتكون كتب المراجع شاملة في مادتها ومعلوماتها ، تعالج الموضوعات بطريقة مركزة ، ومرتبة وفق ترتيب خاص ييسر البحث عن المعلومات والحصول عليها

بسرعة ودقة . وقد يكون الترتيب « هجائياً » كما هو الحال في غالبية القواميس ودوائر المعارف ، وكثير من كتب التراجم . وقد يكون « زمنياً » كما في كتب المراجع التاريخية ، وقد يكون « موضوعياً » كما في بعض الموسوعات والببليوجرافيات ، وقد يكون الترتيب « جدولياً » كما في المراجع الإحصائية ، وقد يكون « جغرافياً » كما في الأطالس .

وكما هو معروف فإن التنظيم الهجائي هو أساس ترتيب كتب المراجع ، أما إذا اتبع تنظيم آخر موضوعياً أو جغرافياً أو تاريخياً أو جدولياً ، فإنها تزود بكشافات هجائية تحتوى على المدخل المستخدمة والمدخل الإضافية حتى يمكن البحث فيها بسرعة .

وكتب المراجع نوعان :

١- مراجع تعطى المعلومات بطريقة مباشرة ، مثل (دوائر المعارف ، القواميس ، الكتب السنوية ، الموجزات الإرشادية ، الأدلة ، كتب التراجم ، المراجع التاريخية) .

٢- مراجع تدل الباحث على المصدر الذى يجد فيه المادة أو المعلومات التى يحتاج إليها ، أى أنها مفاتيح لمصادر المعلومات ، مثل (الببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات) .

وكل نوع من هذين النوعين يحتوى على قسمين :

أ- قسم عام يتناول المعرفة الانسانية بصفة عامة وشاملة .

ب- قسم خاص يتناول موضوعاً محدداً ، أو عدة موضوعات محددة .

وعند اختيار مجموعة كتب المراجع فى المكتبة المدرسية ، فإنه يجب اختيارها وفق معايير معينة ، حتى يمكن اختيار أفضلها من حيث التغطية ، وأكثرها قدرة على الوفاء باحتياجات البحث والدراسة بالمدرسة . خاصة أن المكتبة المدرسية مواردها المالية محدودة ، ولا تستطيع أن تقتنى كل ما تحتاج إليه من مواد ، ولذلك فإن على أمين المكتبة والقائمين بعمليات الاختيار تحرى الدقة فى تحديد أى المراجع يستحق أكثر من غيره الاضافة إلى مجموعة المراجع بالمكتبة . وبصفة عامة يجب أولاً تطبيق معايير اختيار المواد المطبوعة التى سبق تناولها فى الفصل الثالث ، إلا أن هناك بعض المعايير

الأخرى التى تتصل بتقييم كتب المراجع ، إذ أن كل مرجع يختار يجب أن يكون له هدف أو أهداف تتصل بطبيعة أسئلة المراجع ، وباحتياجات المستفيدين من المكتبة . ويمكن الوصول إلى تقييم مناسب للكتاب المرجعى لتقرير مدى صلاحيته ومناسبته لأغراض البحث والدراسة ، عن طريق تطبيق المعايير التالية :

١ - الثقة :

- سمعة المؤلف والمشاركين فى تأليف المرجع .
- لجنة الإشراف والتحرير ، ومدى كفاءتهم العلمية والأدبية .
- الناشر ، وسمعته فى ميدان النشر .
- ويمكن معرفة أسماء المشاركين فى وضع المرجع ، من كتاب المقالات ، ولجنة الإشراف والتحرير ، واللجنة الاستشارية إن وجدت ، من صفحة العنوان ، أو من قوائم الكتاب (صفحة العنوان المجتزأ ، و صفحة العنوان الاضافية ، وظهر صفحة العنوان) . كما يمكن معرفة مؤهلاتهم العلمية وتخصصاتهم الموضوعية ، ومناصبهم الأكاديمية أو الوظيفية .

٢ - المدى :

- الأغراض التى استهدفها المؤلف أو المحرر أو الناشر من إصدار المرجع .
- الموضوعات التى تناولها ، ومدى شموله وتغطيته لها .
- نوع الأسئلة التى يمكن أن يقدم إجابات عنها .

٣ - الحداثة :

- يتم تحديد قيمة المعلومات من حيث حداثة أو قدمها من معرفة تاريخ الطبع ، أو تاريخ حق المؤلف ، أو تاريخ الإيداع ، وغير ذلك من التواريخ المذكورة بالمرجع .
- هل الموضوع الذى يتناوله المرجع من الموضوعات التى تتقدم معلوماتها بمرور

الزمن ؟

- إذا كان موضوع المرجع عرضه لتقدم المعلومات به ، فهل المعلومات التى به

قديمة ، أم تمت مراجعتها ؟

- إذا كان المرجع قد صدر فى أكثر من طبعة ، فما هى الفروق بين كل طبعة

وأخرى ؟

٤ - المعالجة :

- الأسلوب الذى تمت به معالجة الموضوع ، ومدى مناسيته للقارئ المستهدف .
- سلامة تسلسل الموضوع ، وعرض تقسيماته سواء بشكل زمنى أم جغرافى أم موضوعى .

- توازن المرجع فى عرض الموضوع ، وبعده عن التمييز أو التعصب .

٥ - التنظيم :

- الترتيب المتبع فى تنظيم المرجع (هجائى - موضوعى - تاريخى - جغرافى) .
- إذا كان الترتيب المتبع غير الترتيب الهجائى ، فهل يوجد كشافات وإحالات كافية ؟

٦ - الشكل :

شكل المرجع من حيث الإخراج :

- عدد المجلدات أو الصفحات .

- نوع الورق وجودته ، وبنط الطباعة ووضوحها ، وشكل الصفحات من حيث الهوامش والأعمدة .

- نوع التجليد : جلد ، قماش ، ورق مقوى .

- المواد الإيضاحية ونوعيتها ودرجة ارتباطها بالموضوع .

- توثيق مصادر المعلومات الواردة به ، والقوائم الببليوجرافية .

- الكشافات والحواشى والإحالات .

ثالثا : دوائر المعارف Encyclopedias

دوائر المعارف من أهم الكتب المرجعية ، حيث أنها تشتمل على جميع خصائص ومميزات كتب مرجعية أخرى ، مثل : القواميس ، ومعاجم التراجم ، ومعاجم الأماكن ، والأطالس والببليوجرافيات ، فضلا عن أنها تحتوى على خلاصة المعرفة الإنسانية .

وتعرف دوائر المعارف بأنها « الأعمال التى تحتوى على مقالات فى مختلف الموضوعات التى تشتمل عليها المعرفة الإنسانية ، وعادة ماتنظم وفق الترتيب الهجائى ، وهى من أهم المصادر التى تقدم المعلومات مباشرة » (٢) .

وتتفاوت دوائر المعارف فيما بينها في مستوى المعلومات ، وطريقة معالجة الموضوعات ، والأسلوب الذى تتبعه ، تبعاً لاختلاف مستويات المستفيدين الموجه إليهم . فهناك دوائر معارف كبيرة شاملة موجهة إلى الكبار ، وهناك دوائر موجهة إلى الشباب ، ودوائر موجهة للأطفال .
أ- دوائر المعارف العربية والمعربة :

من المسلم به أن وضع دائرة معارف تشتمل على الموضوعات كافة ، يقتضى مشاركة عدد كبير من المتخصصين ، فضلاً عن وجود هيئة إشراف وتحرير لها سمعتها العلمية والأدبية ، إلا أن هذا لم يتوافر لدوائر المعارف العربية الأولى ، حيث تم تأليفها بمبادرات فردية ويمكن ملاحظة ذلك من استعراض دوائر المعارف التالية :

١- دائرة معارف البستاني :

قام بتأليفها « بطرس البستاني » ونشرت في بيروت بين عامى ١٨٧٦ و ١٩٠٠ ، وقد توفى المؤلف بعد الفراغ من تأليف المجلد السادس ، ثم قام أفراد من أسرته بمحاولة استكمال تأليف المجلدات الباقية ، إلا أن محاولتهم توقفت عند المجلد الحادى عشر ، بعد أن وصلت الدائرة إلى بدايات حرف العين ، عند كلمة « عثمانية » .

٢- دائرة المعارف : قاموس عام لكل فن ومطلب . بيروت : ١٩٥٦ .

وهى استمرار للعمل السابق الذى بدأه بطرس البستاني ، ولم يمهله الأجل لاستكمالها . وتكونت لجنة من المتخصصين برئاسة « فؤاد أفرام البستاني » لإصدار هذه الدائرة الجديدة ، وفق الأسس التى سار عليها « بطرس البستاني » . وقد صدر منها سبعة أجزاء ، ومن مميزات أن مقالاتها موقعة ومذيلة بقوائم بيليوغرافية .

٣- دائرة معارف القرن العشرين :

وهى من تأليف « محمد فريد وجدى » ، وصدر منها عشرون جزءاً . وأصدرت دار المعرفة في بيروت طبعة حديثة لها عام ١٩٧١ فى عشرة مجلدات .

٤- دائرة المعارف الحديثة :

تأليف « أحمد عطيه الله » ، وتقع فى اثنى عشر جزءاً ، وهى موسوعة عامة فى اللغة والأدب والعلوم والفنون ، ومرتبّة طبقاً للترتيب الهجائى ، وتشتمل على كثير من الصور والرسوم والخرائط ، وتصلح للتلاميذ والطلاب فى مراحل التعليم العام .

٥ - دائرة معارف الناشئين :

ترجمة فاطمة محجوب ، وتقع في جزء واحد به ٣٨٣ صفحة ، وهي مترجمة عن موسوعة انجليزية بعنوان The Younger Children Encylopedia ، وتحتوى على مقالات قصيرة ، سهلة الأسلوب ، مزودة بالصور والوسائل الإيضاحية ، وهي مناسبة لأطفال المدرسة الابتدائية .

٦ - دائرة معارف الشباب :

تأليف « فاطمة محجوب » أيضا ، وتقع في ١٢٠٢ صفحة في مجلد واحد ، وصدرت عام ١٩٦٣ ، وهي موسوعة هجائية مبسطة تصلح لطلاب المدارس الثانوية ، والمعلومات العلمية والرياضية بها مترجمة عن دائرتين من دوائر المعارف الانجليزية المبسطة . و يوجد في نهايتها فهرس هجائى باللغة الانجليزية للكلمات التى وردت بها ومعانيها باللغة العربية .

٧ - الموسوعة الذهبية :

صدرت هذه الموسوعة في إثنى عشر مجلدا عام ١٩٦٣ - ١٩٦٤ ، عن مؤسسة سجل العرب ، تحرير « إبراهيم عبده » . واشترك في ترجمة وكتابة مقالاتها لفيث من العلماء والمتخصصين العرب . وهي ليست موسوعة عربية خالصة ، إذ جمعت بين الترجمة عن أصل أمريكى ، وتأليف بعض المقالات في الموضوعات العربية التى رؤى إضافتها لإحداث توازن بين الموضوعات الأجنبية والموضوعات العربية .

وصدرت طبعة ثانية لها عام ١٩٧١ ، استكملت مافاتها في الطبعة الأولى ، وأضيفت إلى موادها العديد من الموضوعات ، بعضها عن الجديد في العالم العربى ، والبعض عن التطور الذى حدث في الفنون والآداب والتكنولوجيا في الفترة التى بين الطبعتين . وصدرت هذه الطبعة في ستة مجلدات فقط ، وتحتوى على عدد كبير من المواد الإيضاحية كالصور والرسوم والخرائط .

وتفيد هذه الموسوعة الطالب في المرحلتين الثانوية والاعدادية ، حيث أنها كتبت بأسلوب سهل .

٨ - الموسوعة العربية الميسرة :

صدرت هذه الموسوعة عام ١٩٦٥ عن مؤسسة فرانكلين بالتعاون مع دار القلم

بالقاهرة ، وتعد أول عمل موسوعي حقيقى فى اللغة العربية ، حيث توفر على إعدادها لجنة من المتخصصين برئاسة « شفيق غربال » ، واتبع فى إعدادها الإجراءات الأساسية والتنظيمية فى اختيار المداخل والترتيب والتحرير .

وهى مثل الموسوعة السابقة ، من حيث الجمع بين الترجمة والتأليف ، وترجمت موضوعاتها الأجنبية عن موسوعة Columbia Encyclopedia وأضيفت إليها الموضوعات التى تتعلق بالحضارة العربية والإسلامية ، وترجم لأعلام الوطن العربى ، وما إلى ذلك من الموضوعات التى تتصل بالعالمين العربى والإسلامى .

وتمتاز مقالاتها بالتركيز والإيجاز ، والدقة الموضوعية . إلا أنها لم تراجع منذ صدور طبعتها الأولى . ولقد وجه إليها كثير من الانتقادات بحجة عدم وجود توازن بين الموضوعات العربية والأجنبية بها . وبصفة عامة فإنها موجهة للقارئ الناضج ، ويمكن الاستفادة بها فى خدمة المراجع بمكتبة المدرسة الثانوية .

٩ - دائرة المعارف الإسلامية :

تعد دائرة المعارف الإسلامية الأصلية التى صدرت فى أربعة مجلدات فيما بين عامى ١٩١٣ و ١٩٣٤ باللغات الألمانية والفرنسية والانجليزية ، من أشهر الموسوعات فى ميدان الدراسات الإسلامية ، حيث كتب مقالاتها عدد من أبرز المستشرقين فى العالم العربى . وبدىء فى إعداد طبعة جديدة لها عام ١٩٦٠ لاستدراك بعض مافاتنا من موضوعات ، ولإدخال التعديلات اللازمة على المعلومات التى فقدت أحداثها خاصة فيما يتعلق بالدول العربية والإسلامية .

ولأهمية هذه الموسوعة تكونت لجنة من العلماء المصريين المهتمين بالدراسات الإسلامية عام ١٩٣٣ لتعريبها وإتاحتها للقراء فى العالم العربى . وتمتاز الطبعة العربية من الموسوعة بإضافة كثير من التعقيبات والتحقيقات التى أضيفت للرد على بعض المآخذ بها ، أوتفصيل بعض النقاط التى أجملت فيها . وما يؤسف له أن هذا الجهد لم يستكمل وصدر منها خمسة عشر جزءا فقط ، وتوقفت عند حرف الطاء .

ب - دوائر المعارف الأجنبية :

اهتمت الدول الأوروبية بدوائر المعارف منذ نهاية القرن الثامن عشر و يوجد منها عدد كبير باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والأسبانية ، ولكل مستوى من المستويات ، وسنتناول في الفقرات التالية أهم الموسوعات العامة باللغة الإنجليزية .

١ - دائرة المعارف البريطانية :

Encyclopaedia Britannica. Chicago: Encyclopaedia Britannica, Inc..

وهي من أشهر دوائر المعارف العالمية ، وقد اكتسبت شهرتها وسمعتها عبر تاريخ طويل بدأ منذ عام ١٧٧١ في مدينة أدنبرة . ولقد أصبحت الآن تنتمي لبريطانيا بالاسم فقط ، حيث تنشر حاليا بالولايات المتحدة تحت إشراف لجنة إستشارية تمثل كليات جامعة شيكاغو، ولجنة من كليات جامعات لندن ، واكسفورد ، وكيمبردج . وتستخدم رؤوس الموضوعات الواسعة ومقالاتها مطولة مذيبة بالأحرف الأولى من أسماء المؤلفين والمشاركين ، و بليوجرافيات بأهم مصادر المقالات . وتمتاز بكشافها الممتاز وبكثرة المواد الإيضاحية بها .

ومنذ صدور الطبعة الرابعة عشر عام ١٩٢٩ في ٢٤ مجلدا ، رأت الهيئة الجديدة المشرفة عليها أن يتم مراجعتها مراجعة مستمرة ، واصدار طبعات جديدة لها دون ترقيم ، الا أن هذه السياسة تغيرت عام ١٩٧٤ حيث صدرت الطبعة الخامسة عشر التي تعرف بـ EBIII وأدخل الكثير من التعديلات على تنظيمها ، وأصبحت تتكون من ثلاث موسوعات متدرجة المستوى مرتبة على النحو التالي :

المجلد الأول ويطلق عليه Propedia عبارة عن إطار موضوعي للمعرفة وقائمة محتويات .

المجلدات العشرة التالية تعرف بـ Micropedia ، وتكون موسوعة مصغرة تشتمل على مقالات موجزة ، وتعتبر كشافا تفصيليا لمواد الموسوعة كلها .

المجلدات التسعة عشر التالية تعرف بـ Macropedia ، وتكون موسوعة مكبرة وتشتمل على مقالات مطولة ومفصلة .

وقد أدخلت الموسوعة المصغرة Micropedia الحاسب الآلى حتى يمكن طبع
اصدارات سنوية منها .

٢ - دائرة المعارف الأمريكية :

The Encyclopedia Americana. New York: Americana
Corporation. 30 vols.

وهى موسوعة عالمية تماثل الموسوعة البريطانية فى الأهمية ، وتصدر فى ثلاثين
مجلدا ، والمجلد الأخير عبارة عن كشف هجائى . وهى شاملة لميادين المعرفة المختلفة ،
ويغلب على مقالاتها الإيجاز والتركيز فى موضوعات دقيقة ، بالإضافة إلى مقالات
مطولة فى موضوعات واسعة . وتركز على الموضوعات التى تتصل بالولايات المتحدة ،
خاصة فيما يتصل بالمدن الأمريكية صغيرها وكبيرها . ومن الخصائص المميزة لها سرد
تاريخ كل قرن ، ونقد الأعمال الأدبية والموسيقية ، فضلا عن طريقة نطق الكلمات
الصعبة ، كما تشتمل على إحالات عديدة .

ويصدر عنها كتاب سنوى يتضمن أهم الأحداث والتطورات العالمية خلال
العام .

Collier's Encyclopedia. New York: P.F. Collier & Corporation, 20 vols. —٣

تركز هذه الموسوعة على الموضوعات الحديثة ، كما تحتوى على مواد مساعدة
للمناهج الدراسية بالمدارس الثانوية والكليات المتوسطة .

Columbia Encyclopedia. 2d ed. New York: Columbia University — ٤
Press,

— ٥ — وهى موسوعة من مجلد واحد كبير ، تحتوى على مقالات قصيرة مركزة .

Compton's Pictured Encyclopedia and Fact-index. Chicago: F. E.
Compton & Company. 15 vols.

وهى موسوعة مصورة ، حيث توضح موضوعاتها بالصور والرسوم التى تريد من
فهمها ، ومقالاتها متدرجة المستوى .

The Lincoln Library of Essential Information. Revised ed.—٦
Buffalo, N.Y: The Frontier Press Company,

وهى من الموسوعات التى تتبع الترتيب الموضوعى ، حيث تقسم المعرفة إلى اثنى عشر موضوعا رئيسيا ، ثم تفرع كل موضوع رئيسى إلى موضوعات فرعية ، يخصص لكل منها فصلا من الفصول . وبها كشاف هجائى بالموضوعات .

The World Book Encyclopedia. Chicago: Field Enterprises—٧
Educational Corporation. 18 vols.

وهى من الموسوعات الموجهة للطلاب ، وكتبت موضوعاتها بطريقة تراعى المستوى السنى والتحصيلى ، وبها كثير من الإحالات .

رابعا: المعجم اللغوية Dictionaries

المعاجم اللغوية أو القواميس من الكتب المرجعية الهامة التى لاغنى عن وجودها فى أية مكتبة من المكتبات ، وخاصة المكتبة المدرسية ، التى يناط بها تدريب التلاميذ والطلاب على كيفية البحث فى المعاجم اللغوية ، وإرشادهم إلى معانى الكلمات التى تقابلهم خلال قراءاتهم كما أن مناهج تعليم اللغات — سواء أكانت للغة العربية ، أم للغات الأجنبية — تتضمن وحدات دراسية عن طرق البحث فى المعاجم ، والتعرف على أنواعها وخصائص كل نوع ، والتدريب على استخدام أشهرها .

ومن المسلم به أن اكتساب هذه المهارات والتمرس فيها يتيح للطلاب خبرات حقيقية تنمى ثروتهم اللغوية بصفة مستمرة .

ويعرف قاموس « أكسفورد » المعجم بأنه « الكتاب الذى يتناول ألفاظ لغة ما ، ويبين طريقة نطقها ومعانيها واستخداماتها ومرادفاتها واشتقاقها وتاريخها ، وقد يشتمل على بعض هذه الجوانب دون غيرها » .

وتكون المعاجم اللغوية ، إما مفردة اللغة ، أى تتناول لغة واحدة فقط ، وإما مزدوجة اللغة ، أو متعددة اللغات ، تتناول ألفاظ اللغات الأجنبية وتبين مايقابلها من ألفاظ فى لغة أخرى .

(أ) المعاجم العربية :

تؤكد الحقائق التاريخية أن العرب كانوا من أوائل رواد تصنيف وتبويب المعاجم اللغوية ، ولهم تاريخ طويل بدأ منذ القرن الأول الهجرى ، واهتموا بها اهتماما كبيرا ، ويرجع اللغويون هذا الاهتمام إلى عناية المسلمين الفائقة بالقرآن الكريم والحديث الشريف ، ويقولون : « إن اهتمام المسلمين بشرح غريب القرآن والحديث كان النواة الأولى للمعاجم اللغوية » (٣) .

والمعاجم العربية نوعان : معاجم الألفاظ ، ومعاجم المعانى .

١ - معاجم الألفاظ : وهى التى تساعد القارئ فى الكشف عن معنى لفظه من الألفاظ .

٢ - معاجم المعانى : وهى التى تساعد الكاتب أو الأديب أو المنشئ فى إيجاد لفظه تعبر عن المعنى الذى يقصده أصدق تعبير .

ولقد مرت المعاجم العربية بعدة تطورات فى طرق تصنيفها وترتيبها ، قبل أن تستقر على نمط الترتيب الهجائى (الألفبائى) المتبع حاليا . ومن أنواع الترتيب التى أتبع ما يلى :

- الترتيب حسب مخارج الحروف : وقد اتبع « الخليل بن أحمد الفراهيدى » هذا الترتيب فى معجمة (العين) الذى رتبها طبقا لمخارج الحروف من الفم ، فبدأ بمجموعة الحروف الحلقيّة ، وانتهى بمجموعة الحروف الشفهية التى ختمها بحرف الميم .

- الترتيب حسب الأبواب والفصول : ويعرف بالترتيب على أساس القافية ، وترتب فيه أصول الألفاظ هجائيا حسب الحروف الأخيرة منها ، ويخصص لكل حرف بابا (أى ثمانية وعشرين بابا) ويخصص فى كل باب ثمانية وعشرين فصلا لحروف الهجاء ، حيث ترتب الألفاظ حسب أوائل الألفاظ . وبين المثال التالى كيفية ترتيب الألفاظ فى الأبواب والفصول :

راث : باب الثاء فصل الراء .

راح : باب الحاء فصل الراء .

راق : باب القاف فصل الراء .

رام : باب الميم فصل الراء .

ولقد سار على هذه الطريقة كل من « الجوهري » في الصحاح ، و« ابن منظور » في لسان العرب ، و« الفيروزبادي » في القاموس المحيط ، ولا تتبع هذه الطريقة في المعاجم العربية الحديثة .

— الترتيب الهجائي (الألفبائي) : ويتبع هذا الترتيب في المعاجم العربية الحديثة حيث ترتب الكلمات بعد ردها إلى أصلها الثلاثي ، وتجريدها من زيادتها ، حسب الحرف الأول ، ثم الثاني و ثم الثالث .

ومن أهم معاجم اللغة التي يحتاج إليها الطالب والباحث المعاجم التالية :

١ — الصحاح (تاج اللغة و صحاح العربية) لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٣٢ — ٣٩٣ هـ) ستة مجلدات .

وهو من أقدم ما صنف في اللغة العربية من معاجم ، ورتب على الأبواب والفصول . الأبواب حسب الأواخر ، والفصول حسب الأوائل .

٢ — لسان العرب ، لجمال الدين محمد بن بكر بن منظور (٦٣٠ — ٧١١ هـ) ، عشرون مجلداً .

ويعد هذا المعجم موسوعة لغوية وأدبية ، ومن أجمع معاجم الألفاظ ، وأغناها بالشواهد ، ويذكر ما اشتق من اللفظ من أسماء الأشخاص والقبائل والأماكن وغيرها ، ويعرض للروايات المتعارضة ويرجح أقواها . وهو مرتب حسب الأبواب والفصول ، ويراعى الترتيب الهجائي في الحرف الثاني من الكلمات الواردة في كل باب وفصوله ، كما يراعى ترتيب الحرف الثالث بعد مراعاة ترتيب الحرف الثاني في الكلمات الرباعية .

٣ — القاموس المحيط ، لمحمد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي (٧٢٩ — ٨١٧ هـ) أربعة مجلدات .

لقد اشتهر هذا المعجم حتى أطلق اسمه بعد ذلك على المعاجم اللغوية ، وأصبحت كلمة قاموس تعني معجم . ومادة هذا المعجم غزيرة مكثفة ، اختصر كثيراً من الكلمات التي يكثر تكرارها في القاموس أثناء الشرح واكتفى برموز بدلاً منها : مثل (ج تعني كلمة جمع) و(جج تعني جمع الجمع) ولقد أشار الفيروزبادي إلى هذه الاختصارات في مقدمته ، وهو مرتب مثل لسان العرب .

٤- أساس البلاغة، لأبى القاسم جارا لله محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧- ٥٣٨هـ) طبع في مجلدين في مطابع دار الكتب بالقاهرة عام ١٩٤١، ثم صدر بعد ذلك في مجلد واحد كبير.

ولم يشتمل هذا المعجم على جميع ألفاظ اللغة، بل يشتمل على الألفاظ التي يدور استعمالها بين الحقيقة والمجاز، فيذكر معاني الألفاظ على حقيقتها، ثم المعاني المجازية لها بعد ذلك. وكثيرا ما يستشهد بالشعر والنصوص الأدبية. وقد رتب على حروف الهجاء وراعى في الترتيب الحرف الأول من الكلمة، ثم الحرف الثانى، ثم الحرف الثالث، وذلك بعد ردها إلى أصلها.

٥- مختار الصحاح، للإمام محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى (٧٨٠هـ) وهو معجم يلبى حاجة المبتدئين في التعرف على صيغ الألفاظ وأوزانها ومدلولاتها. وكان مرتبا حسب الترتيب الذى اتبعه «الجوهري» في صحاحه على الأبواب والفصول، إلا أن وزارة المعارف المصرية رأّت أن يرتب على الترتيب الهجائى على اعتبار الحرف الأول، ثم الثانى مثل ترتيب المصباح للإمام الفيومى، وأن ترد إلى كل مادة مشتقاتها التى يصعب على الطالب ردها إليها، مع حذف ما لا ينبغى أن يطرق مسامع الشء بشرط المحافظة على أصل الكتاب. وذلك للتسهيل على الطلاب في البحث عن الألفاظ. وقد عنى بترتيبه على هذا المنوال «محمود خاطر». وصدر في مجلد واحد.

٦- المصباح المنير، لمحمد بن على الفيومى (٧٦٦هـ -)

وهو جزءان في مجلد واحد. وقد طبع طبعة مدرسية بعد تنقيحه وحذف مالا يلائم الطلاب منه، وهو من أشهر المعاجم العربية القديمة التى رتبت على اعتبار أوائل الكلمات.

٧- المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية، مجلدان.

يعتبر هذا المعجم من أحدث المعاجم العربية، ويعنى باللغة قديمها، وحديثها، ومن مميزاته ذكر المصطلحات العلمية الشائعة، والأخذ بما استقر من ألفاظ الحياة العامة المعاصرة، ويثبت الألفاظ المحدثّة أو المعربة التى أقرها مجمع اللغة العربية. وكثيرا ما يستشهد بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث والأمثال العربية والنصوص

الأدبية الرفيعة، كما يضيف المواد الإيضاحية اللازمة مثل صور الحيوانات أو النبات أو الآلات .

وهو معجم سهل الاستعمال ، مرتب ترتيبا هجائيا حسب أوائل الكلمات ، وروعى في ترتيب مواد تقديم الأفعال على الأسماء ، والمجرد على المزيد ، والمعنى الحسى على المعنى العقلى ، والمعنى الحقيقى على المعنى المجازى ، والفعل اللازم على المتعدى .

ب - المعاجم الأجنبية :

تقسم المعاجم اللغوية الأجنبية إلى نوعين :

١ - معاجم تتناول الكلمات بصفة عامة : وهى تقدم معلومات أساسية عن الكلمة مثل : النطق ، والاشتقاق ، والمقاطع ، والمعنى ، وما إلى ذلك .

٢ - معاجم تهتم بجانب معين من اللغة ، مثل : الاشتقاق ، والمترادفات والأضداد ، واللهجات ، واللغة العامية ، والاستخدام .

كما تصدر المعاجم الأجنبية في شكلين : كاملة Unabridged ومختصرة Abridged ولايعنى هذا أن الطبعة المختصرة تختلف في الملامح الأساسية عن الطبعة الكاملة ، وإنما يتم اختصار المحتوى بحذف بعض المعلومات التى قد لا تكون ضرورية للقارئ العادى .

ومن أهم المعاجم اللغوية في اللغة الانجليزية المعاجم التالية :

المعاجم الكاملة :

1- Funk & Wagnalls New Standard Dictionary of the English Language. New York: Funk & Wagnalls Company,

2- Murray, Sir James Augustus Henry, and Others (eds.). The Oxford English Dictionary. Being a corrected reissue, with an introduction, supplement, and bibliography, of A New English Dictionary on Historical Principles. London: Oxford University Press, 1933. 12 vols. and supplement.

3- Webster's New International Dictionary of the English Language. 2d ed. Springfield, Mass: G. & C. Merriam Company,

المعاجم المختصرة :

1- The American College Dictionary. Newly revised ed New York: Random House, Inc.

2- Funk & Wagnalls New College Standard Dictionary. New York: Funk & Wagnalls Company.

3- Funk & Wagnalls Standard Dictionary of the English Language. International ed. New York: Funk & Wagnalls Company.

4- The Shorter Oxford English Dictionary on Historical Principles. 3d ed. revised. New York: Oxford University Press, 2 vols.

5- Webster's New Collegiate Dictionary. 6th ed. Springfield, Mass: G. & C. Merriam Company, 1960. Based on Webster's New International Dictionary. 2d ed.

6- Webster's New World Dictionary of the American Language. College. ed. Cleveland: The World Publishing Company.

(ح) المعاجم المزدوجة اللغة :

ويفيد هذا النوع من المعاجم في الكشف عن معانى الألفاظ الأجنبية ، وما يقابلها من ألفاظ في لغة أخرى . ويتوافر عدد كبير منها في شتى لغات العالم . أما بالنسبة للمعاجم اللغوية المزدوجة اللغة التي تكون إحداها اللغة العربية فهي متوافرة بشكل مناسب ، وتتضمن الألفاظ الأجنبية وما يقابلها من ألفاظ عربية . ولما كانت اللغتان الإنجليزية والفرنسية هما اللغتين اللتين يكثر استخدامهما في المدارس العربية ، فمن المناسب أن تقتنى المكتبة المدرسية المعاجم التالية :

١ - القاموس العصري : إنجليزي - عربي / إلياس أنطون إلياس .

٢ - القاموس العصري : عربي - إنجليزي / إلياس أنطون إلياس .

٣ - المورد : قاموس إنجليزي - عربي / منير البعلبكي .

٤ - المهمل : قاموس فرنسي - عربي / سهيل إدريس .

ولقد طبعت هذه المعاجم طبعات متتالية .

(د) معاجم المصطلحات :

وهي تماثل المعاجم المزدوجة اللغة ، إلا أنها بدلا من تغطية ألفاظ اللغة بصورة عامة تركز على المصطلحات في موضوع معين دون غيره من الموضوعات . وقد تتضمن المعاجم العامة عدداً من المصطلحات ، إلا أنها غالباً تعطى لكلمات المصطلحات معاني عامة ، وقد تكون بعيدة عن المفهوم الاصطلاحي في مدلوله العلمي ، إذ أن لكل مصطلح مدلولاً اصطلاحياً لا يجوز أن ينسحب على غيره من المصطلحات . « ولذلك تزداد الحاجة إلى المعاجم المتخصصة التي تعالج قطاعاً واحداً من المفردات يختص بأحد فروع المعرفة ، مما يساعد على فهم معاني المصطلحات وتحديد مدلول كل مصطلح ليعبر بدقة عن المعنى المطلوب ، وقطع الطريق أمام التضارب في مدلول التعبير الصحيح»^(٤) . ومن فوائد هذه المعاجم توحيد المصطلحات ، وإيجاد لغة عمل مشتركة ، وتبادل مفاهيم موحدة بين المتخصصين في مجال موضوعي معين . ويوجد عدد لا بأس به من معاجم المصطلحات التي تشمل على المصطلحات الأجنبية ومقابلها في اللغة العربية ، بالإضافة إلى تعريف كل مصطلح لفهم معناه وتقريبه إلى الأذهان .

وعادة ما يلحق كشف باللغة العربية لهذه المعاجم ترتب فيه المفردات ترتيباً (ألفبائياً) . أما إذا اشتمل المعجم على لغة ثالثة ، كما هو الحال في معاجم المصطلحات الثلاثية اللغة (إنجليزية ، فرنسية ، عربي) فيوضع كشف آخر باللغة الفرنسية . ومن الأساليب المتبعة في إعداد معاجم المصطلحات ترقيم المصطلحات ترقياً مسلسلاً طبقاً لترتيب ورودها في المعجم . ولهذا فإن الكشافات يدرج بها أيضاً أرقام المصطلحات الواردة به .

ومن أمثلة معاجم المصطلحات المعاجم التالية :

- ١ - معجم المصطلحات المكتبية : إنجليزي - عربي . - الطبعة الثانية ، مزينة ومنقحة / محمد أمين البهاوي . - جدة : دار الشروق ، ١٩٧٩ - ٢٩٥ ص . ويشتمل على ٣٨٩٢ مصطلحاً ، إلى جانب ١٧٤ من المختصرات التي تتناول مختلف مصطلحات علم المكتبات والمعلومات وما يتصل بها من موضوعات .

٢ - مصطلحات الفلسفة باللغات الفرنسية والإنجليزية والعربية/ أبو العلا عفيفى وآخرون . - القاهرة: المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ١٩٦٤ .

٣ - معجم مصطلحات العلوم الادارية: انجليزى، فرنسى، عربى، مع كشاف عربى وكشاف فرنسى/ أحمد زكى بدوى . - القاهرة: دار الكتاب المصرى؛ بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٤ .

ويشتمل على ٢٣٥٤ مصطلحا فى الإدارة والتنظيم، وإدارة الإنتاج والتحليل الكمى فى الإدارة، والإدارة العامة والإدارة المركزية والمحلية، وإدارة الأفراد والعلاقات الصناعية، والعلوم السلوكية، والمصطلحات القانونية المتعلقة بالإدارة .

٤ - المعجم القانونى: انجليزى - عربى/ حارث سليمان الفاروقى . - الطبعة الرابعة . - بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢ - ٧٥٨ ص .

وكما هو ظاهر من عنوانه، فإنه يقتصر على تعريف المصطلحات القانونية فى الفقه الانجليزى والأمريكى، بالإضافة إلى مصطلحات الطب الشرعى، والتجارة والبنوك والتأمين، والدبلوماسية، والطيران المدنى .

٥ - معجم المصطلحات العربية فى اللغة والأدب/ مجدى وهبه، وكامل المهندس . - الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة . - بيروت: مكتبة لبنان - ٤٨٤ ص .

و يفيد هذا المعجم الباحثين وطلاب اللغات والآداب، ويتضمن المصطلحات العربية للغات والآداب الغربية التى تهتم الباحث أو الطالب العربى، ومصطلحات اللغة العربية فى شتى نواحيها، من أدب، ومعان، وبيان، وبديع، ونحو وصرف، وعروض وقواف، ولهجات، وتجويد، وتوحيد، وفرق، وتفسير، وحديث .. إلى غير ذلك .

خامسا: الكتب السنوية والأدلة:

تحرص المكتبات على اختلاف أنواعها على اقتناء عدد من الكتب المرجعية التى توفر معلومات موجزة فى موضوعات متعددة ومتشعبة، وذلك للإجابة السريعة على استفسارات المستفيدين .

ومن أمثلة هذه المراجع «الكتب السنوية» أو «السنويات»
والمناخيات، والأدلة.

(أ) الكتب السنوية (سنويات) Yearbooks (Annuals)

الكتاب السنوي عبارة عن مطبوع يصدر سنويا بهدف تقديم معلومات موجزة عن الأحداث التي جرت خلال العام، ويتم ذلك عن طريق السرد، والإحصاء.

ويعرف مجمع اللغة العربية الكتب السنوية بأنها «نوع من الدوريات ينشر سنويا في شكل تقرير أو موجز للنشاط الذي قامت به هيئة ما، وقد تكون سجلا للحقائق الإحصائية وغيرها خلال العام» (٥). ومن أمثلة الكتب السنوية الأنواع التالية:

١- الكتب السنوية التي تصدرها دوائر المعارف الكبرى بغرض المحافظة على حداثة المعلومات بها، وتكون شاملة لمختلف موضوعات المعرفة - أى موسوعية - كما أنها ترتب ترتيبا (ألفبائيا) بنفس ترتيب دائرة المعارف الأصلية. ومن أمثلة هذه الكتب السنوية مايلي:

Americana Annual. New York: Americana Corporation, 1923- Covers events of the previous year; features a brief chronological listing of events.

Britannica Book of the Year. Chicago: Encyclopaedia Britannica, Inc., 1938- Gives a calendar of events, many short articles under specific titles, statistics, and bibliography.

Collier's Year Book. New York: P. F. Collier & Son Corporation, 1938- Surveys the events of the year; is especially strong in sports and chronology; has a supplementary almanac.

The World Book Encyclopedia Annual Supplement. Chicago: Field Enterprises, 1922- Reviews events and developments of the year with emphasis on articles of interest to young people.

٢- الكتب السنوية القومية التي تصدرها بعض الدول لعرض إنجازاتها وما حققت من تقدم خلال العام في الميادين المختلفة. وعادة ماتحتوى على العديد من الإحصائيات، ومن أمثلة ذلك الكتاب السنوي الذي تصدره الهيئة المصرية العامة للاستعلامات عن مصر.

٣ - الكتب السنوية التي تصدرها الهيئات والمؤسسات لعرض أنشطتها
ومنجزاتها خلال العام .

٤ - التقاويم (المناخيات : Almanacs) : وهي « أوعية المعلومات التي
تحتوى على متنوعات من المعلومات الموسمية كالمناخ ، والمزروعات ، ومختلف الوقائع
الطبيعية والاجتماعية والسياسية موزعة على شهور السنة وأيامها » (١) . كما تحتوى
على جداول إحصائية متنوعة . ومن أمثلة هذه المناخيات مايلي :

Information Please Almanac. Edited by John Kieran. Supervised
by Dan Golenpaul Associates. New York: Publisher varies, 1947-
Includes miscellaneous information arranged in general classes;
has an alphabetically arranged subject index.

The World Almanac and Book of Facts. New York: The World
Telegram and Sun, 1868- Gives comprehensive coverage of factual
material of all kinds; index is in the front of the book.

American Yearbook. New York: Publisher varies, 1929- Covers all
countries, but emphasizes the United States; has long articles
which include bibliography.

The Statesman's Yearbook. London: Macmillan & Co., Ltd.,
1864- Covers government, area, population, education, religion,
social welfare, money, industry, and other statistical and historical
information about the countries of the world.

(ب) الأدلة

الأدلة من أكثر أنواع الكتب المرجعية استخداما في المكتبات ، وذلك لأنها أعدت
للإجابة الفورية على استفسارات المستفيدين فيما يتعلق بالأفراد أو المؤسسات
والهيئات . وعادة ما تحتوى على بيانات كاملة تتعلق بالفرد أو بالمؤسسة الذى يرغب فى
الحصول على بيانات عنه ، مثل : مجال التخصص ، العنوان ، أرقام الاتصالات
السلكية واللاسلكية ، مواعيد العمل .. وما إلى ذلك من البيانات الضرورية
للتعريف بالفرد أو بالمؤسسة .

و يتبع فى ترتيب الأدلة الترتيب الهجائى ، أو الترتيب المصنف . وتوجد عدة
أنواع من الأدلة ، من أهمها :

١ - أدلة الأفراد: وتعد للإرشاد عن الأفراد، حتى يمكن الوصول إلى أى منهم إذا دعت الضرورة إلى ذلك، وقد تختص بمنطقة أو مدينة محددة، وقد تكون شاملة للقطر أو البلد. ومن أمثلة ذلك دليل الأفراد العلميين، ودليل المكتبيين .. الخ.

٢ - أدلة المؤسسات: وتفيد في التعرف على المؤسسات التي تعمل في مجال معين من المجالات الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الصناعية، أو الخدمية.

٣ - أدلة الأماكن: وتعد للتعريف بأهم معالم المكان، سواء أكان مدينة، أو منطقة أو دولة من الدول. فتذكر أهم ما تشتهر به، ومعالمها السياحية، وطرق مواصلاتها، والفنادق، وأسعار العملة، والبيانات الضرورية التي تفيد الباحث في التعرف عليها.

٤ - أدلة الخدمات: وهى الأدلة التي تعدها الهيئات والمؤسسات، وتبين بها طرق تقديم الخدمة، والمستندات أو الأوراق المطلوبة، والأماكن المحددة لتقديمها، والشروط الواجب توافرها وما إلى ذلك .. مثل: دليل الخدمات التعليمية.

ونظرا إلى أن البيانات الواردة في كافة أنواع الأدلة عرضة للتغيير من وقت إلى آخر، فإنها تفقد حداثة بياناتها بسرعة، لذا فإنه عادة ما يصدر الدليل بصورة دورية كل سنة أو كل سنتين.

سادسا: معاجم التراجم : Biographies

معاجم التراجم هى الكتب المرجعية التي تتناول تاريخ حياة الأشخاص المرموقين، والأعلام، سواء أكانوا أحياء أم أمواتا، فتدرج تاريخ الشخص منذ مولده وحتى وفاته، مع ذكر أهم جوانب شخصيته وأعماله وفلسفته وما إلى ذلك من البيانات التي تلقى الضوء على الشخص المترجم له. ويوجد منها فئات عديدة، فمنها من يهتم بالأحياء فقط، أو الأعلام المتوفين فقط، أو قد يشمل على الأحياء والمتوفين معا. كما قد يخصص بعضها لفئات معينة من البشر، طبقا للمكان أو المهنة، أو الجنسية.

وإذا كانت معاجم التراجم الحديثة قليلة جدا في اللغة العربية ، إلا أن العرب والمسلمين كانوا من أوائل من أهتموا اهتماما كبيرا بالأنساب والتراجم ، بينما بدأ هذا الاهتمام متأخرا في العالم العربي ، إذ تدلنا المراجع إلى أن كلمة (Biography) لم تعرف في اللغة الانجليزية إلا عام ١٦٨٣ عندما استخدمها جون درايدن (John Dryden) للتعبير عن كتابة تاريخ شخص معين^(٧) . وهى تتكون من كلمتين يونانيتين bios وتعنى الحياة ، و graphein وتعنى يكتب . وقد استخدمت هذه الكلمة منذ ذلك التاريخ بالمعنى السائد حاليا .

وبالنسبة للعرب والمسلمين الأوائل فقد اعتنوا بالأنساب وتراجم الأشخاص ، كما سبق القول ، وزاد اهتمامهم بها نتيجة لتدوين الحديث النبوى الشريف ، حيث بلغ من دقتهم في تدوينية التقصى عن الرواة ومعرفة تاريخهم فردا فردا ، فنشأ علم تاريخ الرواة ، واهتم العلماء به ليتمكنوا من معرفة رجال الأسانيد ، وهو « العلم الذى يعرف برواة الحديث من الناحية التى تتعلق بروايتهم للحديث ، فهو يتناول بالبيان أحوال الرواة ، بذكر تاريخ ولادة الراوى ووفاته ، وشيوخه . كما يذكر رحلات الرواة إلى البلاد المختلفة ، وغير ذلك مما له صلة بأموال الحديث »^(٨) . وعلى ذلك نجد أن المكتبة العربية تزخر بشتى معاجم التراجم حتى القرن التاسع الهجرى ، ثم بدأ الاهتمام بها يقل تدريجيا . ومن أشهر معاجم التراجم العربية كتب الطبقات التى تعد لونا من ألوان « الثقافة الإسلامية الأولى المتفرعة عن تدوين الحديث وجمع الرويات ، وفيها نعتز على تراجم الرواة وأحوالهم عصرا بعد عصر ، وطبقة بعد طبقة »^(٩) .

(أ) معاجم التراجم العربية :

من أهم معاجم التراجم العربية المعاجم التالية :

١ - الطبقات الكبرى / محمد بن سعد الواقدى .

ويشتمل على ترجمة للرسول صلى الله عليه وسلم ، والصحابة والتابعين والمشاهير ومن جاء بعدهم إلى قبيل وفاة المؤلف عام ٢٣٠ هـ ، كما ترجم للنساء في آخر مجلد من كتابه ويقع في ثمانية مجلدات .

٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب / أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر .
ويشتمل على ٤٢٢٥ ترجمة للأصحاب ، وحققه على محمد البجاوي في أربعة أجزاء .

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة / عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن الأثير .

ويشتمل على ٧٥٥٤ ترجمة للصحابة ، ويتكون من خمسة مجلدات .

٤ - الاصابة في تمييز الصحابة / شهاب الدين أحمد بن علي الكنانى بن حجر العسقلانى . وطبع في مصر عدة طبعات في خمسة مجلدات .

٥ - معجم الشعراء / أبو عبدالله محمد بن عمران المرزبانى .

ويشتمل على تراجم للشعراء المشهورين وغير المشهورين . وحققه عبد الستار فراج ، وصدر بالقاهرة ، ويحتوى على أكثر من ألف ترجمة .

٦ - معجم الأدباء : ارشاد الأريب إلى معرفة الأديب / شهاب الدين ياقوت ابن عبدالله الحموى .

ويضم « أخبار النحويين واللغويين والنسايين والقراء والمشهورين والأخباريين والمؤرخين والوراقين المعروفين ، والكتاب المشهورين ، وأصحاب الرسائل المدونة ، وأرباب الخطوط المنسوبة والمعنية ، وكل من صنف في الأدب تصنيفاً ، أوجع في فنه تأليفاً » وذلك حتى أوائل القرن السابع الهجرى . وطبع في مصر في سبعة أجزاء ، ثم في عشرين جزء ، عام ١٩٣٨ .

٧ - طبقات النحويين واللغويين / أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدى الأندلسى .

ويضم تراجم اللغويين من صدر الإسلام إلى زمن المؤلف (توفى عام ٣٧٩هـ) . وقد رتب على الأقاليم (البصرة ، الكوفة ، مصر ، أفريقية ، الأندلس) وترجم لعلماء كل اقليم على طبقاتهم . وحققه محمد أبو الفضل ابراهيم وصدر بالقاهرة .

٨ - معجم المؤلفين : تراجم مصنفى الكتب العربية/ عمر رضا كحالة .

ويضم تراجم لمصنفى الكتب من عرب وعجم منذ بدء التدوين حتى عام ١٩٥٧ . وهى عبارة عن تراجم موجزة ، ويذكر لكل مؤلف خمس مؤلفات على الأكثر . وصدر الكتاب فى خمسة عشر جزءا فى دمشق خلال الأعوام من ١٩٥٧ إلى ١٩٦١ .

٩ - الأعلام / خير الدين الزركلى .

ويضم تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين . وطبع فى عشر مجلدات ، ثم صدر فى اثنى عشر مجلدا .

(ب) معاجم التراجم الأجنبية :

وتنقسم هذه المعاجم إلى ثلاثة أنواع ، هى :

— معاجم التراجم العالمية : وهى التى تهتم بالأعلام على مستوى العالم .

— معاجم التراجم القومية أو الاقليمية : وهى التى تهتم بالأعلام فى دولة أو إقليم معين ، بصرف النظر عن مههم أو وظائفهم .

— معاجم التراجم المختصة بمهنة أو وظيفة معينة .

وينقسم كل نوع من هذه الأنواع الثلاثة إلى قسمين ، أولها للأحياء ، وثانيها للأعلام المتوفين .

ومن أشهر معاجم التراجم الأجنبية مايلى :

1- New Century Cyclopedia of Names. New York: Appleton-Century- Crofts, Inc., 1954. 3 vols.

ويعرف بالأساء التى مازالت تحظى بالاهتمام فى عالم اليوم ، مثل : الأشخاص ، الأماكن ، الحوادث ، الشخصيات الأدبية ، المسرحيات ، الأوبرات ، والأساء الأسطورية والخرافية ، كما يشتمل على جدول زمنى لتاريخ العالم .

2- Thomas, Joseph. Universal Pronouncing Dictionary of Biography and Mythology. 5th ed. Philadelphia: J. P Lippincott Company, 1930.

3- Webster's Biographical Dictionary. Springfield, Mass: G. & C. Merriam Company, 1943.

4- Current Biography: Who's News and Why. New York: The H. W. Wilson Company, 1940.

5- International Who's Who. London: Europa Publications, Ltd, 1935.

6- The New Century Cyclopedia of Names.

7- World Biography. 5th ed. Bethpage, N.Y.: Institute for Research in Biography, Inc., 1954. (1st ed., 1940).

سابعا : المراجع الجغرافية :

تتكون المراجع الجغرافية من معاجم الأماكن والأطالس .

(أ) معاجم الأماكن : Gazetteers

تتجه غالبية معاجم الأماكن إلى التركيز على مناطق جغرافية معينة ، وقد تعالج جانبا من تاريخها . وتفيد هذه المعاجم في الحصول على معلومات عن الدول والمدن والآثار والجبال والأنهار وغير ذلك من المعالم الجغرافية . ومن أشهر معاجم البلدان ، مايلي :

١ - الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة/ على مبارك . - القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٩٦٩ .

٢ - خطط الشام/ محمد عبدالرازق كرد علي . - دمشق : المطبعة الحديثة ، ١٩٢٥ . - ستة أجزاء .

٣ - بلاد العرب/ الحسن بن عبدالله الأصمغاني : تحقيق حمد الجاسر ، وصالح العلي . - الرياض ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .

٤ - معجم البلدان/ شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي ؛ تحقيق أحمد الشنيطي . - القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٩٠٦ . - عشرة أجزاء .

ولقد جمع محمد أمين بعض مافات ياقوت من البلدان ورتبها ، وطبعها كذيل للمعجم الأصلي بعنوان « منجم العمران في المستدرک على معجم البلدان » وهو في جزئين .

٥ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع / أبو عبيد الله بن عمر بن عبد العزيز البكري الأندلسي ؛ تحقيق مصطفى السقا . أربعة أجزاء .

٦ - كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار / أحمد بن علي بن عبد القادر المقرئ . - طبع في أربعة مجلدات كبيرة بالقاهرة .

٧ - صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار / محمد بن عبد الله بن بليهد النجدي وطبع بإشراف محمد محيي الدين عبد الحميد في القاهرة عام ١٩٥١ في خمسة أجزاء .

٨ - القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى ١٩٤٥ . - القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٩٥٣ - مجلدان .

أما في اللغة الانجليزية فن أشهرها :

1- Chambers's World Gazetteer and Geographical Dictionary London: Chambers, 1954.

2- Seltzer, Leon E. (ed.). Columbia- Lippincott Gazetteer of the World. New York: Columbia University Press, 1952.

3- Webster's Geographical Dictionary. Revised ed. Springfield, Mass: G. & C. Merriam Company, 1959.

(ب) الأطالس : Atlases

الأطالس من أهم المواد المرجعية التي يجب توافرها بمكتبة المدرسة ، حيث أن توافرها يساعد على فهم الموضوعات الجغرافية ، و يشترط أن تكون الخرائط بها واضحة التفاصيل طبقا للمصطلحات والرموز الموحدة والألوان المتعارف عليها .

ومن الأطالس العربية المناسبة للمكتبة المدرسية مايلي :

١ - الأطلس العربى / وزارة التربية والتعليم . - القاهرة : ١٩٦٥ -

٨٤ ص ؛ ٨٠ خريطة .

وقد قامت برسمه وطبعه إدارة المساحة العسكرية بالقاهرة .

٢ - الأطلس الحديث / فيليب رفل ، وأحمد سامى مصطفى . - القاهرة :

مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٤ . - ١٠٨ خريطة .

٣- الأطلس العربي العام/ سعيد الصباغ . - بيروت : مؤسسة سعيد الصباغ ، ١٩٧٠ .

٤- أطلس المعارف . - القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٣ .

٥- الأطلس الجديد/ ابراهيم محمد الشطي ، حسان حامد ، علي فاغور . - بيروت : دار الكتاب اللبناني ، د . ت . - ١٢٧ ص .

وبالنسبة للأطالس الأجنبية فن أشهرها :

1- Bartholomew, John W. (ed.). Advanced Atlas of Modern Geography. 3d ed: New York: McGraw-Hill Book Company, Inc., 1957.

2- ----- The Times Atlas of the World. Vol. I: The World, Australasia & East Asia. Vol. II: South-west Asia & Russia. Vol. III: Northern Europe. Vol. IV: Southern Europe and Africa. Vol V: The Americas. Midcentury edition. London: The Times Publishing Company, Ltd., 1955- 1959. Each volume includes an index-gazetteer.

3- Collocott, T. C., and Thorne, J. O. (eds.). Macmillan World Gazetteer and Geographical Dictionary. Revised ed. New York: The Macmillan Company, 1957.

4- Encyclopaedia Britannica World Atlas. Chicago: Encyclopaedia Britannica, Inc., 1960.

5- Espenshade, Edward B. (ed.). Goode's World Atlas. II th ed. Chicago: Rand McNally & Company, 1960.

6- Hammond's Ambassador World Atlas. Maplewood, N.J.: C. S. Hammond & Co., Inc., 1954.

7- Rand McNally Standard World Atlas. Chicago. Rand McNally & Company, 1958.

ثامنا : البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات :

البليوجرافيات والكشافات من المواد المرجعية التي لا تعطي المعلومات مباشرة ، ولكنها تدل الباحث والمستفيد من خدمات المكتبة إلى مكان وجود المعلومات التي يطلبها ، أي أنها مفاتيح لمصادر المعلومات كما سبق القول .

(أ) البليوجرافيات : Bibliographies:

تعرف البليوجرافيات بأنها « قوائم تعطى بيانات عن مواد منشورة أو غير منشورة يتم تجميعها وفقا لصلة من نوع ما تربط بين هذه المواد » (١٠) . ومن هذا التعريف يتبين أنه لا بد من وجود صلة تربط بين المواد التي تحتوى عليها أية قائمة بليوجرافية ، وقد تكون هذه الصلة موضوعية ، كأن تجمع المواد التي تعالج موضوعا معينا . وقد تكون زمنية ، كأن تجمع المواد التي صدرت في تاريخ معين معا . وقد تكون مكانيا ، كأن تجمع المواد التي تصدر في دولة أو مكان معين معا . وقد تكون نوعية تجمع المواد ذات الشكل الواحد معا ، مثل : قوائم الكتب ، أو مقالات الدوريات ، أو أنواع الوسائل التعليمية .

و يوجد عدة أنواع من البليوجرافيات ، هي :

١ - البليوجرافيات الشاملة .

٢ - البليوجرافيات المتخصصة .

٣ - البليوجرافيات النوعية .

١ - البليوجرافيات الشاملة :

وهي تشتمل على المطبوعات التي تتناول الموضوعات كافة ، وتقسم إلى نوعين متميزين . البليوجرافيات القومية ، والبليوجرافيات التجارية .

١/١ البليوجرافيات القومية :

وهي البليوجرافيات التي تتوفر على اصدارها المكتبات القومية (الوطنية) أو أي مكتبة أخرى بالدولة يكون لها حق الايداع . والهدف من اصدارها حصر الانتاج الفكري في الدولة عاما بعد عام . ومن أمثلة البليوجرافيات القومية مايلي :

— « النشرة المصرية للمطبوعات » وقد بدأت دار الكتب المصرية في اصدارها عام ١٩٥٦ . كما تصدر « نشرة الايداع الشهرية » والغرض منها حصر المطبوعات التي يتم ايداعها بالدار خلال الشهر ، وتصدر لها تجميعات فصلية كل ثلاثة شهور ، ثم يتم تجميعها في مجلد واحد كل عام .

- الببليوجرافيا القومية البريطانية . British National Bibliography
 — الببليوجرافيا القومية الفرنسية . Bibliographie de la France
 — الفهرس القومى الموحد . National Union Catalog.
 وتصدره مكتبة الكونجرس بالولايات المتحدة كببليوجرافيا قومية .

٢/١ الببليوجرافيات التجارية :

وهى الببليوجرافيات التى يكون الغرض منها ترويج الكتب وزيادة مبيعاتها . وتعد عن طريق تجميع محتويات قوائم الناشرين ، وترتيب ارتباطا كبيرا بالببليوجرافيات القومية حيث أنها تحصر الكتب الصادرة فى نطاق الدولة .
 ومن أمثلتها « دليل الكتاب المصرى » الذى تصدره الهيئة المصرية العامة للكتاب منذ عام ١٩٧٢ . وبالرغم من أن هذا الدليل هو الببليوجرافيا التجارية الوحيدة على نطاق العالم العربى إلا أنه توجد نماذج أجنبية كثيرة من أهمها :

American Book Publishing Record. New York: R. R. Bowker Company, 1960-.

Books in Print. New York: R. R. Bowker Company, 1948-.

Cumulative Book Index. New York: The H. W. Wilson Company, 1898-.

Publishers' Weekly. New York: Publishers' Weekly, 1872-

Publishers Trade List Annual. New York: Publishers' Weekly, 1873-.

Subject Guide to Books in Print. New York: R. R. Bowker, 1957-.

U. S. Catalog. 4th ed. New York: The H. W. Wilson Company, 1928.

٢ — الببليوجرافيات المتخصصة :

وهى تشتمل على المواد التى تعالج موضوعا معينا أو عدة موضوعات متصلة ببعضها . ويوجد كم كبير منها ، حيث أن كل تخصص موضوعى ، مهما كان دقيقا ، فإن المنتمين إليه يحرصون على إصدار ببليوجرافية تضم الانتاج الفكرى له . لذا فإنه من العسير تتبع هذه الببليوجرافيات فى هذا المجال .

٣ - البليوجرافيات النوعية :

وكما سبق القول فإنها تهتم بشكل المادة ، مثل : الكتب ، الأفلام التعليمية ، الشرائح ، المصغرات الفيلمية وما إلى ذلك من أشكال أوعية المعلومات التقليدية وغير التقليدية .

(ب) الكشافات : Indexes

الكشافات على اختلاف أنواعها أدوات هامة من أدوات العمل المرجعي ، حيث أنها صممت وأعدت لمعاونة الباحثين والمستفيدين في الحصول على معلومات عن المصادر التي تتصل بموضوعات بحثهم أو اهتماماتهم ، في أسرع وقت ، وبأقل جهد . وإذا كان في الامكان الوصول بسهولة إلى معلومات عن الكتب والتعرف عليها من فهارس المكتبات والبليوجرافيات الموضوعية ، فإن الوصول إلى معلومات عن مقالات الدوريات أو النشرات أو تقارير البحوث يمثل صعوبة كبيرة للباحثين والمستفيدين من الخدمة المكتبية ، إذ لم تتوافر الأدوات التي تمكنهم من الوصول إليها . ولعل من أكثر أنواع الكشافات انتشارا كشافات الدوريات . وهي « القوائم التي تضبط محتويات الدوريات من المقالات وغيرها ، سواء أكانت دورية واحدة عبر عمرها كله أو بعضه ، أم مجموعة دوريات عامة أو متخصصة » (١١) .

وتقوم كشافات الدوريات بالتحليل الموضوعي والتجميع والضغط للبليوجرافي لمقالات الدوريات ، وتتكون من « سلسلة من المداخل لا توتب وفق الترتيب الذي تظهر به في المطبوع وإنما وفق نمط آخر من الترتيب (مثل الترتيب الهجائي) يختار تمكين المستفيد من إيجادها بسرعة ، مع الوسائل التي تبين موضع أو مكان كل وحدة » (١٢) . وكما يقوم فهرس المكتبة بإرشاد الباحثين وتسهيل وصولهم إلى أماكن الكتب على الأرفف ، فإن كشافات الدوريات تبين المقالات المنشورة في موضوع معين ، وتحدد عنوان المقال ، واسم المؤلف ، وعنوان الدورية ، ورقم المجلد والعدد ، وتاريخ الصدور ، فضلا عن أرقام الصفحات التي وردت بها . وترتب كشافات الدوريات هجائيا وفق رؤوس الموضوعات المستخدمة . كما يضاف لها ملاحق بأسماء المؤلفين والعناوين لتكون أدوات مساعدة لمن يريد البحث عن المقال بالمؤلف أو بالعنوان .

وترجع أهمية كشافات الدوريات إلى عاملين أساسيين :

أولهما يتصل بمكانة الدوريات ذاتها ، وما تمثله من إنتاج ضخم يكون جزءه هائلا من عالم المطبوعات على المستوى الدولي . كما أن موادها حية وحديثة ومصدر ثرى متجدد للمعلومات ، إذ أن الطريقة التي تعد بها من حيث الطباعة والحجم واستعانة هيئة التحرير بالمختصين لكتابة مقالاتها ، تضعها في المقام الأول للرجوع السريع إليها ، والحصول على معلومات مبتكرة ، أو الاطلاع على نتائج البحوث الجديدة ، فهى الوعاء الذى تنشر فيه غالبية نتائج البحوث ، فضلا عن المشكلات الجارية التى لم يتسع الوقت لتناولها فى كتاب .

أما العامل الثانى لأهمية كشافات الدوريات فيرجع إلى استحالة الوصول إلى جميع المواد التى تتناول موضوعا معيناً دون الاستعانة بها ، خاصة فى هذا الخضم الهائل من طوفان المعلومات الذى يفرق العالم فى شكل كم ضخم من الكتب والنشرات والتقارير والدوريات ، لذا فإن أى باحث لا يستطيع أن يصل إلى هذه المعلومات بدون البحث فى كشافات الدوريات أولاً . وعلى ذلك يمكن القول أنه « إذا كانت مصادر المعلومات بكل أشكالها ، تعتبر كنوز العصر لما تضمه من درر المعلومات ، فإن الكشافات تعتبر مفاتيح الوصول إلى مكنون هذه الكنوز ، ومن هنا تتضح أهمية هذه الأدوات فى تيسير الإفادة من المعلومات » (١٣) .

وكما يتضح من التعريف السابق لكشافات الدوريات ، وهو التعريف الذى أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، يمكن أن تقتصر على دورية واحدة ، بحيث يتمكن القراء والمستفيدون من الاستفادة من محتويات هذه الدورية . إلا أن كشافات الدوريات المجمعة التى تحتوى على عشرات أو مئات من الدوريات تمكن الباحث من تتبع كل مقال المذكور بها واسترجاعه بأى طريقة من الطرق . ولذا فإنه يمكن القول بأن الكشاف الذى يغطى محتويات عدة دوريات ، يفوق فى قيمته الاسترجاعية الكشاف الفردى الذى يهتم بدورية واحدة (١٤) .

وهناك عدة معايير يجب الاسترشاد بها عند تقرير فائدة الكشاف ، منها :

— نوعية الدوريات التى يغطيها الكشاف وعددها .

— مدة تغطية الدوريات الواردة به ، متى بدأت ، وهل مازال الكشف مستمرا في الصدور، أم توقف ؟
— هل يتم إدراج جميع مقالات الدوريات المكشفة ، أم يكشف مقالات معينة فقط ؟
— هل المعلومات البيبلوجرافية كاملة ؟ (المؤلف ، العنوان ، عنوان الدورية ، المجلد ، العدد ، التاريخ ، الصفحات) .
— سهولة الاستخدام .

ومن أمثلة كشافات الدوريات الكشافات الموضوعية التالية التي أعدها جهاز التوثيق والمعلومات التربوية بالمركز القومي للبحوث التربوية بوزارة التربية والتعليم بمصر :

١ — كشاف موضوعي لصحيفة التربية (١٩٥٨ — ١٩٨٠) . — القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية ، ١٩٨١ .

وتصدر صحيفة التربية رابطة خريجي معاهد وكليات التربية منذ عام ١٩٤٨ بواقع أربع مرات في السنة . وقد سبق اعداد كشاف لها في الفترة من مايو ١٩٤٨ إلى مايو ١٩٥٨ . ويغطي هذا الكشاف الفترة من نوفمبر ١٩٥٨ حتى أكتوبر ١٩٨٠ ، ويشتمل على ١٣٦٥ وعاء .

٢ — كشاف موضوعي لصحيفة المكتبة (١٩٦٩ — ١٩٨٣) . — القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية . ١٩٨٤ .

وتصدر صحيفة المكتبة جمعية المكتبات المدرسية ثلاث مرات في السنة ، ويغطي هذا الكشاف الأعداد من العدد الأول من المجلد الأول الصادر في مارس ١٩٦٩ إلى العدد الثالث من المجلد الخامس عشر الصادر في أكتوبر ١٩٨٣ . ويشتمل على ٧٢٨ وعاء .

٣ — الفهرس الموضوعي لمجلة التربية الحديثة (١٩٤٧ — ١٩٧٣) . — القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية ، ١٩٨٠ .

وقد أصدرت هذه المجلة الجامعة الأمريكية بالقاهرة ابتداء من عام ١٩٢٧

وتوقفت عن الصدور عام ١٩٧٣ . وأعدت الجامعة لها فهرسا عاما منذ بدء إصدارها وحتى عام ١٩٤٧ . ولذا فإن جهاز التوثيق والمعلومات التربوية استكمل تكشيف مواد المجلة من عام ١٩٤٧ وحتى فبراير ١٩٧٣ تاريخ توقفها . ويضم ١١٨٨ وعاء .

وفي مجال المكتبات والمعلومات قام الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي بعمل رائد، حيث تصدى لتكشيف الانتاج الفكرى العربى فى هذا المجال الحوى . وقد صدر منه جزآن قامت بنشرهما المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بعنوان « الدليل البليوجرافى للانتاج الفكرى العربى فى مجال المعلومات » .

ويغطى الجزء الأول الأعمال التى ظهرت فى القرن العشرين حتى حوالى منتصف سنة ١٩٧٦ بالإضافة إلى بعض الدراسات القليلة التى ظهرت فى أواخر القرن الماضى ، ويشتمل على حوالى ٤٠٠٠ وعاء .

ويغطى الجزء الثانى الأعمال الصادرة من عام ١٩٧٦ حتى عام ١٩٨٠ ، ويشتمل على حوالى ٢٠٠٠ وعاء وصدر عام ١٩٨٣ .

أما بالنسبة لكشافات الصحف ، فإن أفضل مثال لها « كشاف الأهرام » الذى صدر ابتداء من عام ١٩٧٢ فى أعداد شهرية يغطى كل عدد منها أحداث الشهر كله . ثم يصدر مجلد سنوى يضم محتويات جميع الأعداد الشهرية للسنة . ويفيد هذا الكشاف فى تتبع الأحداث الجارية ، والتعرف على الكتابات والآراء المختلفة التى تنشر فى صحيفة الأهرام .

ومن أشهر أنواع كشافات الدوريات العالمية الكشافات التالية :

Book Review Digest. New York: The H. W. Wilson Company, 1905-

ويصدر شهريا فبما عدا شهرى فبراير و يوليو . ويتم تجميعها فى مجلد سنوى .

Catholic Periodical Index. Villanova, Pa.: Catholic Library Association, 1930-

ويصدر أربع مرات فى السنة ، ويتم تجميعها كل سنتين .

Nineteenth Century Readers' Guide, 1890- 1899. New York: The H. W. Wilson Company, 1944. 2 vols.

Readers' Guide to Periodical Literature. New York: The H. W. Wilson Company, 1900-

و يصدر نصف شهرى خلال الشهور من سبتمبر إلى يونيو، و يصدر شهريا خلال شهرى يوليو وأغسطس ، و يصدر متراكما كل عامين . و يكشف أكثر من مائة دورية .

Abridged Readers' Guide to Periodical Literature. New York: The H. W. Wilson Company, 1935-

وهو مختصر للكشاف السابق ، بدئى فى إصداره عام ١٩٣٥ خصيصا للمكتبات المدرسية والمكتبات العامة الصغيرة ، و يكشف حوالى ٣٥ دورية . و يصدر شهريا فيما عدا شهرى يوليو وأغسطس ، و يجمع كل سنتين تقريبا .

(ج) المستخلصات : Abstracts

المستخلص عبارة عن خلاصة للمعلومات التى يحتوىها مقال أو وثيقة من الوثائق . و يعرف المؤتمر الدولى للمستخلصات الذى عقد بمنظمة اليونسكو عام ١٩٥١ المستخلص بأن « ملخص للمطبوع أو المقال مصحوبا بوصف ببلبيوجرافى كاف يمكن بواسطته تتبع المطبوع أو المقال ، و يقصد بكلمة مستخلص هنا أنه ملخص للجزء الهام من الوثيقة ، أما الأجزاء غير الهامة فلا يحتوى عليها المستخلص ، كما يجب عدم اشتمال المستخلص على تقييم نقدى » . أى أن المستخلص مثل الكشاف تماما ، إلا أنه يزيد عنه بعرض أهم ما يشتمل عليه البحث أو المقال فى حيز صغير .

و يوجد نوعان من المستخلصات ، هى:

١ - المستخلصات الكشفية : Indicative

وهى مستخلصات موجزة يتم إعدادها بقصد تيسير مهمة المستفيد من خدمات المكتبة أو مركز المعلومات فى الحكم على مدى قيمة المادة ، وما إذا كان عليه الاطلاع على الوثائق أم لا .

٢ - المستخلصات الإعلامية : Informative

وهى المستخلصات التى تزود القارئ أو المستفيد بالمعلومات الكمية والنوعية

الواردة في الوثائق الأصلية . وغالبا ما يعنى هذا النوع من المستخلصات المستفيد من الرجوع إلى العمل الأصى .

ولأهمية المستخلصات في مجال البحوث العلمية وضعت المنظمة الدولية للتقييس (ISO) بالتعاون مع منظمة اليونسكو كتابا ضمنته كل المعايير الدولية المستخدمة في تحويل المعلومات ، عن طريق توحيد التقييسات الخاصة بإعداد الفهارس والمستخلصات التحليلية وغير ذلك من أدوات التوثيق .

وهناك العديد من المستخلصات التي صدرت في مصر ، خاصة في مجالات العلوم الاجتماعية والتربوية والعلمية ، إلا أنها لا تصف بالاستمرار ، ولا يمكن الاعتماد عليها نظرا لتوقفها عن الصدور . وعلى كل حال فإن نشرات المستخلصات إذا أحسن ترتيبها ، وانتظم صدورها ، يمكن أن تمد القارئ بعامة والباحث بخاصة بدليل صالح تماما لحصر الجهود العلمية التي بذلت من قبل في موضوع تخصصه . ولا يفوتنا في هذا المجال الإشارة إلى الجهود التي تبذلها الجامعات في إعداد مستخلصات الرسائل الجامعية التي أجزت بها .

مصادر الفصل السابع

- ١- سعد محمد المجرسى . المكتبات وبنوك المعلومات : في مجمع الخالدين وحديث السهرة . - القاهرة : البيت العربي للمعلومات ، ١٩٨٦ . ص ٤٥ .
- ٢- W. A. Katz, *Introduction to Reference Work*. 3rd ed.- New York: McGraw- Hill, 1978.- Vol.1, p. 17.
- ٣- محمد عجاج الخطيب ، لمحات في المكتبة والبحث والمصادر - طبعة مزيدة منقحة . - بيروت : المؤلف ، ١٩٧١ . ص ٣١٧ .
- ٤- أحمد زكى بدوى ، « المعاجم المتخصصة للعلوم الاجتماعية » نشرة المعلومات (الجهاز المركزى للتنظيم والادارة) . س ٣ ، ع ١ . (أكتوبر ١٩٨٦) . ص ص ١٣ - ١٦ .
- ٥- سعد محمد المجرسى (مصدر سابق) . ص ٥٢ .
- ٦- المصدر السابق ، ص ٥٣ .
- ٧- Jean Key Gates, *Guide to the Use of Books and Libraries*. New York: McGraw-Hill, 1962.- p. 100.
- ٨- محمد عجاج الخطيب (مصدر سابق) . ص ٢٠٧ .
- ٩- صبحى الصالح . علوم الحديث ومصطلحاته . - ط ٨ . بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٧٥ . ص ص ٣٣٧ - ٣٣٨ .
- ١٠- Maureen Nimon, «Reference Work in the School Library»,- in *School Librarianship*, ed. by John Cook.- Sedney: Pergamon Press, 1981.- p. 112.
- ١١- سعد محمد المجرسى (مصدر سابق) . ص ٢٧ .
- ١٢- محمد فتحى عبد الهادى ، التكشيف لأغراض استرجاع المعلومات . - جدة : مكتبة العلم ، ١٩٨٢ . ص ١٠ .
- ١٣- نفس المصدر . ص ٢٥ .
- ١٤- نفس المصدر . ص ٤٢ .